

Document: EB 2009/98/R.6  
Agenda: 5(a)(iii)  
Date: 15 December 2009  
Distribution: Public  
Original: English

**A**



تمكين السكان الريفيين الفقراء  
من التغلب على الفقر

## تقرير رئيس لجنة التقييم عن الزيارة القطرية إلى الهند

المجلس التنفيذي - الدورة الثامنة والتسعون  
روما، 15-17 ديسمبر/كانون الأول 2009

للعلم

## مذكرة إلى السادة المدراء التنفيذيين

هذه الوثيقة معروضة على المجلس التنفيذي للعلم.

وبغية الاستفادة على النحو الأمثل من الوقت المتاح لدورات المجلس التنفيذي، يرجى من السادة المدراء التنفيذيين التوجه بأسئلتهم المتعلقة بالجوانب التقنية الخاصة بهذه الوثيقة قبل انعقاد الدورة إلى:

**Luciano Lavizzari**

مدير مكتب التقييم

رقم الهاتف: +39-06-5459-2274

البريد الإلكتروني: [l.lavizzari@ifad.org](mailto:l.lavizzari@ifad.org)

أما بالنسبة للاستفسارات المتعلقة بإرسال وثائق هذه الدورة فيرجى توجيهها إلى:

**Deirdre McGrenra**

الموظفة المسؤولة عن شؤون الهيئات الرئاسية

رقم الهاتف: +39-06-5459-2374

البريد الإلكتروني: [d.mcgrenra@ifad.org](mailto:d.mcgrenra@ifad.org)

## تقرير رئيس لجنة التقييم عن الزيارة القطرية إلى الهند

- 1- **الخلفية والأهداف.** بما يتماشى مع اختصاصاتها، قامت لجنة التقييم بزيارتها القطرية السنوية إلى الهند هذا العام في الفترة من 7-11 ديسمبر/كانون الأول 2009. وقد شارك أعضاء اللجنة التسعة جميعهم في هذه الزيارة للهند، في حين مثل الصندوق فيها مساعد رئيس الصندوق لدائرة إدارة البرامج، ومدير مكتب التقييم، ومدير شعبة آسيا والمحيط الهادي، ومدير البرنامج القطري للهند وغيرهم من الموظفين.
- 2- وتمثل الهدف الإجمالي للزيارة القطرية في اكتساب المعرفة والخبرة بعمل الصندوق في مجال التقييم وعملياته في الميدان. وبذلك تستطيع لجنة التقييم أن توفر توجيهها أكثر استنارة العام فيما يتعلق بمسائل التقييم للمجلس التنفيذي، وإدارة الصندوق ومكتب التقييم مما يعزز من كفاءة أعضاء اللجنة في هذا المجال.
- 3- **برنامج الزيارة السنوية.** في البداية شاركت اللجنة في حلقة عمل المائدة المستديرة الوطنية لمناقشة تقييم البرنامج القطري في الهند والتي عقدت يومي 7 و8 ديسمبر/كانون الأول في نيودلهي. وبعد اختتام حلقة العمل عقدت اللجنة اجتماعات مع: (1) مجموعة العمل المشتركة بين الوكالات والمعنية بالتنمية الريفية والأمن الغذائي والتغذية؛ (2) العاملين في المكتب القطري للصندوق في دلهي. بعدئذ سافرت اللجنة إلى بوني في ولاية ماهاراشترا في زيارة لبرنامج تمكين النساء الريفيات في تجاسويني الذي يموله الصندوق، وجرت هذه الزيارة يومي 9 و10 ديسمبر/كانون الأول. وبتاريخ 11 ديسمبر/كانون الأول، سافرت اللجنة إلى مومباي لعقد اجتماعات مع: (1) المصرف الوطني للزراعة والتنمية الريفية؛ (2) حساب أمانة Sir Ratan Tata الذي شارك في تمويل مشروعات الصندوق في الهند.
- 4- **حلقة عمل المائدة المستديرة الوطنية لمناقشة تقييم البرنامج القطري في الهند.** قامت الحكومة الهندية بتنظيم هذا الحدث بالتعاون مع مكتب التقييم وشعبة آسيا والمحيط الهادي في الصندوق. وقد قادت الحكومة لتنظيم هذا الحدث وتبنيه مما يعد تعبيراً عن الأهمية التي توليها لشراكتها مع الصندوق. وقد شارك في هذا الحدث أكثر من 100 شخص بمن فيهم أعضاء في البرلمان ومسؤولين حكوميين، ومدراء مشروعات وممثلين عن المنظمات غير الحكومية وهيئات المجتمع المدني ووكالات الإغاثة الثنائية والمتعددة الأطراف والقطاع الخاص، بالإضافة إلى إدارة الصندوق وموظفين في الصندوق وآخرين.
- 5- أعد مكتب التقييم ورقة تتطرق لبعض القضايا المحددة، بالتعاون مع الحكومة الهندية وشعبة آسيا والمحيط الهادي، لتشكل أساساً للمناقشات أثناء حلقة العمل. وقد تم توزيع هذه الورقة مع التقرير الرئيسي لتقييم البرنامج القطري قبل هذا الحدث. وتمحورت ورقة القضايا هذه حول أربعة مواضيع: (1) قيمة الشراكة بين الحكومة الهندية والصندوق في دعم زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة؛ (2) أولويات تقاسم المعرفة والترويج للابتكارات؛ (3) التمكين المجتمعي والهيكلية المؤسسية؛ (4) التمكين الاقتصادي. وقد تمكنت ورقة القضايا هذه من تسليط الضوء بفعالية على عناصر التعلم الرئيسية التي

يمكن اكتسابها من تقييم البرنامج القطري، وأثارت عددا من النقاط الهامة مما يجب النظر فيه عند تجهيز برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية للهند، والمتوقع عرضه على المجلس التنفيذي للنظر فيه عام 2010.

6- وعلى وجه العموم، فقد وجدت اللجنة أن حلقة العمل كانت جيدة التنظيم للغاية، مع توفيرها للأوقات والمساحات الكافية للعروض والمناقشات سواء في الجلسات العامة أو ضمن مجموعات العمل. كما أنها كانت منبراً مفيداً للتحقق من صحة النتائج التي توصل إليها تقييم البرنامج القطري ومناقشة القضايا الرئيسية والدروس المستفادة. كما أنها كانت مفيدة لجمع المدخلات القيمة والضرورية للاتفاق عند نقطة الإنجاز في تقييم البرنامج القطري، علاوة على المدخلات الهامة للقضايا المتعلقة بالسياق القطري، مما من شأنه أن يكون مفيداً في إعداد برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية للهند في المستقبل.

7- كانت اللجنة راضية تماماً عن الطبيعة الشمولية لحلقة العمل التي جمعت زبائن الصندوق المتنوعين، إلا أنه يمكن إيلاء المزيد من الاعتبار في المستقبل لاختيار رؤساء فرق العمل ومقرريها في حلقة العمل، ومن شأن ذلك أن يسهم في تنظيم أكبر للمناقشات والنتائج المنبثقة عن حلقة العمل والإعداد لبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية التالي. وتعتقد اللجنة بأن الصندوق يمكن أن ينظر أيضاً في زيادة المشاركة بشكل أكبر من قبل أشخاص آخرين ممن لا يعتبرون من زبائن الصندوق بهدف إغناء المناقشات وتعزيز جودتها.

8- الزيارة الميدانية. أتاحت الزيارة إلى ماهاراشترا لأعضاء اللجنة فرصة طيبة لتبادل وجهات النظر والتفاعل مع أصحاب المصلحة المختلفين على مستوى المشروع. وقبل زيارة المشروع، وفرت الوكالة المنفذة له (وكالة النهوض بأحوال النساء في ماهاراشترا) استعراضاً موجزاً للجنة عن المشروع وأنشطته الرئيسية.

9- وكان واضحاً من الزيارة الميدانية أن الصندوق يمثل شريكاً محترماً يلعب دوراً محفزاً قيماً في الحد من الفقر الريفي في البلاد. وقد أظهرت المناقشات مع المجموعات النسائية للعون الذاتي على وجه الخصوص بأن الصندوق قد أسهم بصورة هامة في الترويج لتمكين النساء وبناء ثقتهن بأنفسهن، علاوة على تعزيز دخولهن والنهوض بسبل رزقهن.

10- إلا أن طبيعة المشروع التي تمت زيارته، لم تمنح اللجنة إلا تعرضاً محدوداً للجملة المتنوعة من الأنشطة التي يدعمها الصندوق في الهند. فعلى سبيل المثال، لاحظت اللجنة أن زيارة مشروع ما في مناطق نائية أكثر يتم التركيز فيه على المجتمعات القبلية قد يوفر لمحات ثاقبة أكثر عن الفرص والتحديات التي تواجهها الزراعة والتنمية الريفية في البلاد، بما في ذلك الدور الذي يلعبه الصندوق في دعم مثل هذه المجتمعات. علاوة على ذلك، فإن الاجتماعات المكرسة لزعماء القرى والسلطات المحلية (مثل مؤسسات Panchayati Raj الحكومية المحلية) قد توفر فرصة لفهم أعمق بنجاحات مجموعات العون الذاتي والمعوقات التي تواجهها.

11- الاجتماعات الأخرى. ترأس الاجتماع مع مجموعة العمل المشتركة بين الوكالات (انظر الفقرة 3) ممثل برنامج الأغذية العالمي، كما تم عقده في المكتب الرئيسي لبرنامج الأغذية العالمي، الذي

يستضيف المكتب القطري للصندوق. وقد حضر هذا الاجتماع ممثلون عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون بحكم كونهم أعضاء في مجموعة العمل، وقد لاحظت اللجنة بأن مجموعة العمل هذه تجتمع فقط عندما تستدعي الحاجة لذلك، وأساسا لتبادل المعلومات، في حين أن التعاون محدود بين أعضائها.

12- وقد وفر الاجتماع مع الموظفين في المكتب القطري للصندوق للجنة التقييم فرصة للاطلاع على دور موظفي الحضور القطري في الإشراف المباشر ودعم التنفيذ وقضايا أخرى ذات صلة. وقد أظهر الاجتماع أن طبيعة العقود المتوفرة لموظفي مكتب الحضور القطري مثيرة للقلق، مما يستدعي أن تولي إدارة الصندوق المزيد من الاهتمام لها لضمان الاستمرارية والحوافز بين الموظفين.

13- اجتمعت اللجنة مع مدير المصرف الوطني للزراعة والتنمية الريفية وغيره من كبار الموظفين في مقر المصرف في مومباي. ويعتبر هذا المصرف مؤسسة كبيرة تتخبط في ضخ التمويل الريفي لأغراض الزراعة والتنمية الريفية. كما أنه منخرط في جملة متشابكة من المبادرات الإنمائية والتي تتراوح ما بين مخططات ترمي إلى دعم القطاع الزراعي بصورة مباشرة، ودعم القطاع الريفي غير الزراعي والبرامج الرامية إلى الإشراف المالي، والتمويل الصغرى، وأنشطة البحث والتطوير، والتدريب وبناء القدرات. كما أوجد المصرف أيضا خدمات استشارية مهنية تتميز ببعده دولي من خلال وجودها في نيروبي في كينيا. ويرى المصرف في الصندوق منظمة رائدة في نماذجها ومبادئها التشغيلية مما يمكن للمصرف أن يستخدمه لتوجيه الائتمان. ويعتبر مشروع الائتمان الريفي في ماهاراشترا مثالا يحتذى لمثل هذا النوع من تقاطع المصالح. وقد عبر المصرف عن اهتمامه بالمزيد من التعاون مع الصندوق في المجالات ذات الاهتمام المشترك وعلى أساس الميزة النسبية للمنظمتين.

14- أما الاجتماع مع حساب أمانة Sir Ratan Tata (وهي مؤسسة خاصة مرتبطة بمجموعة Tata sons) فقد كشف عن الحجم الكبير من الموارد والقدرات المتاحة بين صفوف القطاع الخاص، والإسهام الهام الذي يمكن للقطاع الخاص أن يوفره للحد من الفقر الريفي في الهند. وينخرط حساب الأمانة هذه في مشروعات متعددة للزراعة والتنمية الريفية، وقد عبر عن اهتمامه بتعزيز أكبر لتعاونه مع الصندوق.

15- وفي الختام، تود لجنة التقييم أن تؤكد على امتنانها العميق للترتيبات الممتازة والاهتمام الكبير الذي حظي به جميع المشاركين خلال هذه الزيارة القطرية من قبل الحكومة الهندية أثناء حلقة العمل الخاصة بتقييم البرنامج القطري، ولاحقا من قبل وكالة النهوض بأحوال النساء في ماهاراشترا خلال الزيارة الميدانية إلى ماهاراشترا. وقد كانت المناقشات مع أصحاب المصلحة المختلفين، بمن فيهم المستفيدين وموظفي المشروعات والمنظمات الشريكة والممثلين الحكوميين مستنيرة ومفيدة للغاية.